

الكاتب : مريم توفيق

السنة : 23

جريدة : الوف

التاريخ : 3 يناير 2010

الصفحة : 8

العدد : 7130

الأنبا بسنتى يستشهد بأمر الشعراء ويقول :

ظهور العذراء رسالة.. وهذه تفاصيلها

يتعاملون مع الحدث؟

- أن نتابع الحدث بهدوء حتى نتحقق منه، وطبعاً مع أى ظهور تأتى الفرح والسلام السماوى والكنيسة تكون دائماً مع الحيين وأن يقوموا بتسجيل المعجزات إن وجدت كمعجزات شفاء وغيرها.

■ مع اختلاف المذاهب المسيحية توجد نقاط اتفاق.. كيف يمكن أن نستفيد من النقاط المشتركة سواء مع المذاهب المسيحية أو مع الأديان الأخرى؟

- أنا أرى أن أفضل شيء هو البحث فى نقاط الاتفاق لأن كل منا يفهم عقيدة الآخر وحتى لا نشير غبار الكراهية ويعجبنا ما قاله أمير الشعراء أحمد شوقي:

نعلى تعاليم المسيح لأجلهم... ويقرون لأجلنا الإسلاماً

الدين للديان جل جلاله.. لو شاء ربك وحد الأديان

هذى ربوعكم وتلك ربوعنا.. متقابلين نمالج الأيام

هذى قبوركم وتلك قبورنا.. عيشوا كما يقضى الجوار

كراما

■ يتزامن ظهور السيدة العذراء مع مناسبة جلوس البابا شنودة ٣٨١ على الكرسي الرسولى..

فهل لذلك دلالة معينة؟

- طبعاً هناك دلالة واضحة وتعلن أن قداسة البابا شنودة مسنود ومؤيد من الله ومن العذراء والقديسين وهو بركة كبيرة. ولا ننسى أن العذراء ظهرت عام ١٩٦٨ والآن تظهر فى نهاية عام ٢٠٠٩ لتباركنا وتملأنا بالفرح والطمأنينة.

مريم توفيق

الإخوة «البروتستانت» أن يطلبوا بركتها فى اللى أتت عام ١٩٦٨ لتظهر فى كنيستها بالزيتون وظهرت بعدها فى شبرا وفى أسيوط والآن تأتى فى الوراق لتملأ القباب وتملأ مصر بالأنوار.

■ لماذا تختار العذراء مصر لتظهر فى سمانها؟ ولماذا لا تظهر فى باقى دول العالم المسيحى؟

- ظهرت السيدة العذراء بهذا الشكل العظيم فى مصر لأن الأرض تباركت بوعده الله فى تحن إلى الأرض التى سكنتها وأحببتها حوالى ٤ سنوات لتبارك شعبها وتحمل له الخيرات وتشول له أحبك يا شعب مصر مسلمين ومسيحيين، حبوا بعضكم بعضاً وتعاونوا معاً فى الخير.

إنما أيضاً ظهورها كان فى (سانت قاتينا فى البرتغال) ومدينة (لورد) فى فرنسا. لكن تظل مصر الأكثر محبة والمميزة فى نوال البركة.

■ ظهور الحمام الأبيض النورانى ودائرة النور.. هل له دلالة معينة؟

- هالة النور تعنى القديسين، لأن رب المجد قال لهم (أنتم نور العالم) فبعدما تركوا الأرض عاشوا فى نور فى السماء.

أما الحمام الأبيض فهو رمز للسلام عندما أرسل سيدنا نوح الحمامة وهو فى الفلك عادت له بفصن الزيتون.

وفى الكنيسة نقول: (السلام لريم الحمامة الحسنة التى ولدت لنا الله الكلمة) لتحمل البركة والسلام لكل الناس.

■ هل لظهور السيدة العذراء علاقة بالأزمات التى نمر بها سواء كانت أزمات اقتصادية أو قنناً طائفية؟

- ظهور العذراء هو رسالة للمصريين تقول فيها عودوا إلى محبتكم، والمعجزات للجميع، فالبيض والعداوة من الشيطان، اجتهدوا فى الخير معاً المسلم بطريقته والمسيحى بطريقته لا فرق بين الزكاة والعشور، حتى يستقر السلام والأمان فى بلادنا.

■ لماذا تنصح أولادك فى حالة ظهور جديد.. وكيف

ظهور السيدة العذراء مريم عليها السلام ليس حدثاً عادياً ولا عفوياً.. ولا هو تجارة ولا شطارة، ولا هو من باب التسالى أو التعالى. فالظهور والتجلى رسالة تحمل مضموناً ينبغى أن نعرفه وأن نحدد دلالاته ومعانيه ونرصده ما يعنيه. حول الرسالة التى أرادت العذراء أن تبث بها للمصريين دار حوارنا مع الأنبا بسنتى أسقف حلوان وتوابها..

■ كيف ترى نيافتك الأحداث التى صاحبت ظهور العذراء وإقبال الجماهير على مشاهدتها؟

- الأنبا بسنتى: الشعب المصرى متدين بطبعه منذ آلاف السنين ومكانة السيدة العذراء فى «القرآن الكريم» مكانة عظيمة جداً لأنها المرأة الوحيدة التى ذكرت بالاسم ولها سورة كاملة وهى «سورة مريم» (يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين). وذكر كلمة «اصطفاك» مرتين ليؤكد أنه اختيار إلهى للعذراء وأنها ستلد أعظم البشرية وهو «السيد المسيح» له المجد.

الشعب المصرى يفرح دائماً بالأمور الدينية خصوصاً الطواهر الروحية، فكان العذراء تظهر على قباب الكنائس بشكلها النورانى أو على شكل حمام أو تجمعات نورانية، فهذا فرح لمصر كلها.

والعذراء مكانتها عالية والجميع يتسارع لنيل بركتها أو يتشفع بها، فهى نور للعالمين.

■ كيف ترد نيافتك على المشككين فى ظهور السيدة العذراء من الإخوة الإنجليين؟

- أرد عليهم بالمحبة. قال الرب (مبارك شعبى مصر) أى أن الله يبارك شعبه وهذا الذى أرسل البركة للمصريين بالعذراء الطاهرة القديسة مريم. كما أن نص إنجيل «لوقا» الإصحاح الأول يقول: (هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى).

العذراء محبوبية يجلبها المسلمون والمسيحيون. وأنا أناشد



الأنبا بسنتى

